على حرف واحد كتاءت وكونها عرضة للابتدا بها على كلام الابتدا او كونها لها
اصل في التمكن كالاول حيث بني على الضم ولشبهها المعرب كضرب وسمي
عدم الحركة ايضا وقفا كما يسمى سكونا ثم شرع في بقية اقسام البنا بقوله
ومنه اي من المبني ما هو محرك لعارض اوجب له الحركة ذو فتح
ومنه ذو كسر ومنه ذو ضم فالفتح كاين وضرب وواو العطف فالاول
حرك لالتقا الساكنين وكانت فتحة للخفة والثاني لمشابهته المضارع
في وقوعه صفة وصلة وحالا وخبرا تقول رجل ركب جاني هذا الذي
ركب مررت بالذي قد ركب زيد ركب كما تقول رجل يركب جاني الخ وكانت
فتحة لما مر والثالث لضرورة الابتدا اذ لا يبتدا بساكن اما تحقيقا او مطلقا
كما قاله الجمهور وهو الظاهر او تقسيما على الالف كما اختاره السيد
الجرجاني والكافيجي وكانت فتحة لاستثقاله الضمة والكسرة على الواو
وذو الكسر نحو امس وجير وانما كسرا على اصل التقا الساكنين وذو الضم
نحو حيث وانما ضم تشبيها بقبل وبعد وقد يفتح للخفة وتكسر على اصل
التقا الساكنين ويقال حوث مثلث الثا ايضا ومثال الساكن كم واضرب
واجل والحاصل ان البنا على السكون يكون في الاسم والفعل والحرف لكونه
الاصل وكذلك الفتح لكونه اخف الحركات واقربها الى السكون واما الضم
والكسر فيكونان في الاسم والحرف لا الفعل لثقلهما وثقل الفعل
وانما بني اي وان كان اسما لشبهه بالحرف في المعنى وهو الهمزة ان كان
استفهاما او كان شرطا وكذا كم اسم مبني في احواله الثلاثة نحو كم مالك كم
عبدا ملكت وكم درهم اشتريت ولا فرق بين ان تكون استفهامية او شرطية
او موصولة او نكرة موصوفة وانما بنيت كم لشبهها الهمزة ان كانت استفهاما
واما لشبهها الحرف في الوضع ان كانت خبرية او بالحمل على كم الاستفهامية
واما امس فاسم مبني لتضمنه معنى ال واما حيث فللافتقار اللازم
فايدة تشتمل على ما هو ذا اجا شي مما الاصل فيه البنا فلا يسال عن سبب
بنايه لمجيبه على اصله ثم ان جا مبنيا على السكون فلا يسال ايضا عن سبب
بنايه عليه لذلك او على حركة سيل عنه سوالان لم عدل الى الحركة ولم كانت
الحركة كذا وان جا شي مما الاصل فيه الاعراب مبنيا على السكون سيل عنه
سوال واحد لم بني او على حركة ~~سيل عنه سوالان لم بني~~ او على حركة
سيل عنه ثلثة اسيلة لم بني ولم عدل الى الحركة ولم كانت الحركة كذا فايدة

اخرى

اخرى اسباب البنا على الحركة خمسة التقا الساكنين وكون الكلمة على حرف
واحد كبعض المضمرات او عرضة لان يبتدا بها كواو العطف او لها اصل
في التمكن كالمنادى المعرفة او اشبهت المعرب كالماضي فانه اشبه المضارع
في وقوعه صفة وحالا الى اخر ما مر ومن اسباب البنا على الفتح طلب الخفة
كاين ومجاورة الالف كايان ومن اسباب البنا على الكسر التقا الساكنين
كامس ومجانسة العمل كبا الجر والحمل على المقابل كلام الامر لتكون حملا على
لام الجر فانها في الفعل نظيرتها في الاسم والاشعار بالتانيث كحذام ومن
اسباب البنا على الضم التقوية كحيث والتبيين لما ليس له اصل في التمكن كيا زيد
والاتباع كمنذ فانها بنيت على الضم اتباعا لحركة الميم لان النون بينهما ساكنة
فالساكن حاجز غير حصين تنبيه قوله والساكن خبر مقدم وكم مبتدا
موخر وهذا اولى من العكس ولما فرغ من القاب البنا وهي اربعة كما
مر شرع في القاب الاعراب وهي اربعة ايضا النصب والجر والرفع والجزم من
ذلك ما هو مشترك بين الاسما والافعال وما هو مختص باحدهما وقد اشار
الى الاول منهما بقوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم نحو ان زيدا
قايم وفعل مضارع نحو لن اهابا واشار الى الثاني وهو المختص
بقوله والاسم قد خصص بالجر فلا يكون اعرابا للفعل لامتناع دخول
عامله عليه ولان عامله لا يستقل فيحمل غيره عليه بخلاف الرفع والنصب
ولان كل مجرور مخبر عنه في المعنى والمخبر عنه لا يكون الا اسما تنبيه
لا قلب في عبارة المصنف كما قال الجلال السيوطي اي في عبارته قلبا اي والجر
قد خصص بالاسم لان المصنف مشي على الاستعمال العرفي من دخول البا
على المقصور عليه والسيوطي على الاستعمال اللغوي من دخول البا على
المقصور وقد نبه على الاستعمالين بعض المحققين فقال في قوله تعالى
اياك نعبد معناه نخصك بالعبادة ونوقيل نخص العبادة بك كان
استعمالا عرفيا ولا تكرار لان هذا البيت لاي انواع الاعراب خاص بالاسم
فلا يكون مع ذكره اول الكتاب المقصود به بيان تعريف الاسم تكرارا كما
قد خصص الفعل بان ينجزما فلا يجزم الاسم لامتناع دخول عامله
عليه لكونه فيه كالعوض من الجر واعلم ان الاصل في كل معرب ان يكون
اعرابه بالحركات وفي كل معرب بالحركات ان يكون رفعه بالضم ونصبه بالفتح
وجره بالكسر وجزمه بالتسكين والى ذلك اشار بقوله فارفع بضم وانصبن

Copyright © King Saud University